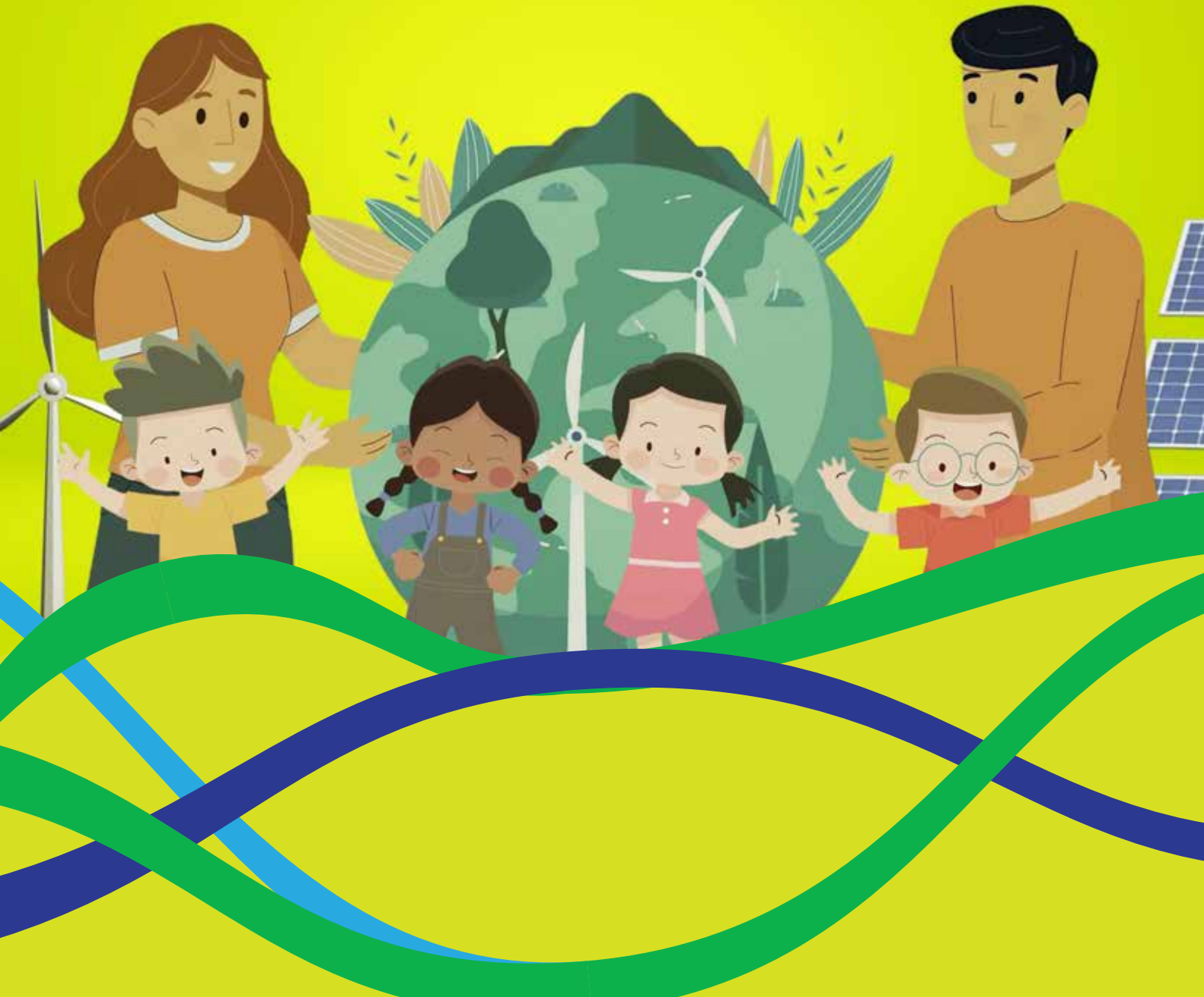


# الإيمان بالأرض، الإيمان بمستقبل أبنائنا

استخدام قوتنا كعملاء للبنوك في مكافحة  
التصحر



الحياة على الأرض غير ممكنة بدون أرض صحية ومستدامة ومنتجة. يهدد التصحر قدرتنا على البقاء على قيد الحياة في العديد من مناطق العالم. ففي الفترة بين عامي 2015 و2019 وحدها، وصلت مساحة الأرض المتدهورة إلى 100 مليون هكتار كل عام، وتأثرت 15 بلدا من شدة الجفاف.<sup>i</sup>

الأرض الصحية ضرورية للمجتمعات الصحية، فهي الأساس لمستقبل أطفالنا. فعندما تتدهور الأرض، يتدهور مجتمع المستقبل الذي يعتمد عليها. وبصفتنا مجتمع عالمي، يجب أن ندرك أن الأرض لا تقدر بثمن عندما يتعلق الأمر بأمننا الغذائي وازدهارنا وبصحتنا ورفاهيتنا.

القس الدكتور أنجيليك وكر سميث، رئيس مجلس الكنائس العالمي من أمريكا الشمالية

بما في ذلك التغير المناخي وفقدان التنوع البيولوجي؛ ويجب أن يكون إصلاحها جزءا من أي استجابة. فحماية الأراضي لا تدعم الحياة وسبل العيش فحسب، بل تقلل أيضا من انبعاثات الغازات الدفيئة وتزيد من مخزون الكربون. وتساهم الجهات الفاعلة الدينية بالفعل في جهود إصلاح النظم الإيكولوجية وتأخذ زمام المبادرة فيها من خلال زراعة الأشجار وإعادة التحريج وحماية الغابات ومبادرات الزراعة المستدامة ومنع الاستثمارات المستقبلية في الوقود الأحفوري.<sup>iv</sup>



## إضاءة على البحر الأبيض المتوسط

يعد التصحر قضية حرجة بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط، وتعتبر المنطقة «نقطة ساخنة» للاحتزار العالمي. فقد تأثرت جميع المناطق دون الإقليمية تقريبا بالتغير المناخي، الذي يتسبب به الإنسان، حيث يؤدي المناخ الأكثر دفئا وجفافا في المنطقة إلى زيادات في الظواهر المتطرفة، وصول مسببات الأمراض الجديدة، ارتفاع مستوى سطح البحر، تآكل السواحل، مهددات النظم الغذائية. إن معدل ارتفاع درجات الحرارة في البحر الأبيض المتوسط أسرع بـ ٠.٢٪ من أي مكان آخر. ويتأثر التصحر بالممارسات الزراعية المكثفة، ويؤثر بدوره على الأمن الغذائي وندرة المياه في المنطقة. ونظرا لأن منطقة البحر الأبيض المتوسط تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري، فإن الانتقال إلى الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة أمر بالغ الأهمية في هذه المنطقة.<sup>xi</sup>

## لكن ما هو التصحر؟

التصحر، أو تدهور الأراضي، هي العملية التي تتدهور من خلالها الأراضي المنتجة والصحية، مما يؤدي إلى خسارة مستمرة وطويلة الأجل في الجودة البيئية ورأس المال الطبيعي للأرض بسبب الظواهر البشرية والطبيعية. وغالبا ما يكون ذلك نتيجة لممارسات زراعية غير مستدامة وله آثار واسعة النطاق ومكلفة على المجتمع. ويساهم التصحر في الاحتراز العالمي، وإذا استمر بالمعدل الحالي، فسيؤدي إلى زيادة الاضطرابات المناخية، وفقدان التنوع البيولوجي، وتفاقم مشاكل الأمن الغذائي. وتعتبر المجتمعات الريفية، لا سيما في الأراضي الجافة، التي يعيش فيها ثلث السكان، هي الأكثر عرضة لإضرار التصحر.<sup>ii</sup> يفرض التغير المناخي ضغوطا إضافية على الأرض، مما يؤدي بدوره إلى تفاقم أضرار التصحر. ومنذ ما قبل الثورة الصناعية، ارتفعت درجة حرارة الهواء على سطح الأرض تقريبا ضعف المتوسط العالمي. وتتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي زيادة التأثيرات على الأراضي بسبب تغير المناخ في ظل جميع سيناريوهات انبعاثات الغازات الدفيئة.<sup>iii</sup>

## ما هي الاستجابة؟

يعتبر استصلاح الأراضي وسيلة هامة لمكافحة التصحر ويشكل جزء حيوي من عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية. ويتطلب ذلك استجابة شاملة تجمع بين خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، والانتقال إلى الطاقة النظيفة والتحول إلى إنتاج أكثر استدامة. ويتطلب تحقيق ذلك بإنصاف أن يكون الانتقال عادلا، لياخذ في الاعتبار أيضا سبل العيش والأمن الغذائي وندرة المياه. إن تحقيق الحياد التام في إصلاح الأراضي بحلول عام 2030، كجزء من عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، هو هدف حددته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (DCCNU) وهو أمر حيوي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.<sup>vi</sup> لقد تم الاعتراف بالحماية من التدهور البيئي، بما في ذلك التصحر، كحق أساسي من حقوق الإنسان.<sup>v</sup> ويقر هذا الحق بالأثار غير المتناسبة للتصحر على سبل عيش المزارعين ومجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات الدينية التي تعتمد على الأراضي والمياه في العبادة والطقوس.

## ما هي العلاقة بين التصحر والتمويل المراعي للمناخ؟

إن الاستثمار في استصلاح الأراضي ووقف الاستثمارات المستقبلية في الوقود الأحفوري هما أمران أساسيان لمكافحة التصحر. كما أنه منطقي من الناحية الاقتصادية، حيث تقدر الفوائد أكثر بكثير من التكاليف.<sup>iv</sup> بدأت المؤسسات المالية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تنفيذ مبادرات التمويل الأخضر، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات لضمان توافق الممارسات المالية مع المستقبل المستدام؛ ولا تزال العديد من الاستثمارات غير مستدامة.<sup>iii</sup> إن إزالة الكربون من نظامنا المصرفي أمر أساسي للاستجابة للالتزامات البيئية المعقدة والمتشابكة. ويتطلب قدرا أكبر من الشفافية من جانب البنوك، وتنظيما أفضل، ومسارات واضحة تتماشى مع أهداف إصلاح الأراضي والمناخ. و باعتبارنا عملاء أفراد ومؤسسات للمصارف، يمكننا دعم إزالة الكربون من خلال الانخراط في مناقشة هذه القضية مع مؤسساتنا المالية.

الأرض هي العمود الفقري للالتزامات المتشابكة المتعددة،

## المراجع

- i. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، «التوقعات العالمية للأراضي: الطبعة الثانية، ملخص لصانعي القرار (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، 2022)، [https://www.unccd.int/sites/default/files/2022-05/UNCCD\\_SDM\\_LV34\\_FR\\_Web.pdf](https://www.unccd.int/sites/default/files/2022-05/UNCCD_SDM_LV34_FR_Web.pdf).
- ii. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، «التوقعات العالمية للأراضي.»
- iii. اللجنة الدولية للتغيرات المناخية (CCPI)، «ملخص لصانعي السياسات» في التغير المناخي والأراضي: تقرير خاص للجنة الدولية للتغير المناخي حول التغير المناخي، والتصحر، وتدهور الأراضي، وإدارة المستدامة للأراضي، الأمن الغذائي، وإنعاشات الغازات الدفيئة في المنظومة الإيكولوجية الأرضية. الطبعة الأولى. (مطبوعة جامعة كامبريدج، 2022)، <https://doi.org/10.1017/9781009157988>.
- vi. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، «التوقعات العالمية للأراضي»؛ ولفغانغ كرامر وآخرون، «ملخص لجنة خبراء التغير المناخي في البحر المتوسط 2020 لصانعي السياسات» (تقارير لجنة خبراء التغير المناخي في البحر المتوسط. أمانة لجنة خبراء التغير المناخي في البحر المتوسط، مرسيليا، فرنسا، 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2020)، [https://www.medecc.org/wp-content/uploads/2021/05/MedECC\\_MAR1\\_SPM\\_FRA.pdf](https://www.medecc.org/wp-content/uploads/2021/05/MedECC_MAR1_SPM_FRA.pdf).
- v. المفوضية السامية لحقوق الإنسان، «المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان في بيئة صحية - الجمعية العامة للأمم المتحدة (300/76/SER/A)، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، 2022، <https://www.ohchr.org/fr/special-procedures/sr-environment>.
- iv. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، «كيف تقوم المنظمات الدينية بإصلاح الطبيعة»، 15 شباط/فبراير 2012، <https://www.unep.org/news-and-stories/story/how-faith-based-organizations-are-restoring-nature>؛ الصندوق العالمي لحماية الطبيعة - تنزانيا، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، «إصلاح المناظر الطبيعية للغابات مع المنظمات الدينية في تنزانيا»، 2024، <https://www.wwf.org/zh/45902/WWF-teams-up-with-Faith-based-Organizations-to-%20restore-forest-landscapes-in-the-Ruvuma>؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة: إيمان من أجل الأرض وآخرون، «العمل الإيماني بشأن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: الحياة على الأرض (الهدف 15 للتنمية المستدامة)، العمل الإيماني على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، 2023، <https://fore.yale.edu/blogs/entry/1701112726>؛ لورا دارسي وآخرون، «زراعة الأشجار من أجل الحفاظ على الطبيعة وإصلاح النظم الإيكولوجية: دليل للجهات الفاعلة الدينية، «مبادرة تريليون شجرة للصندوق العالمي لحماية الطبيعة (الصندوق العالمي لحماية الطبيعة - الصندوق العالمي للطبيعة، 2022)، [https://www.panda.org/wwf\\_news/?7230441/%20Tree-growing-for-conservation-and-ecosystem-restoration-A-guide-for-faith-based-actors-based-organizations-are-restoring-%20nature](https://www.panda.org/wwf_news/?7230441/%20Tree-growing-for-conservation-and-ecosystem-restoration-A-guide-for-faith-based-actors-based-organizations-are-restoring-%20nature).
- iiiv. «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر»؛ جرامر وآخرون، «لجنة خبراء التغير المناخي في البحر الأبيض المتوسط 2020 ملخص لصانعي السياسات.
- iiiv. جيريمي فوس وآخرون، «التمويل الأخضر في البحر الأبيض المتوسط»، دراسة سياسة المعهد الأوروبي لمنطقة المتوسط (المعهد الأوروبي لمنطقة المتوسط، 2017)، [https://www.iemed.org/wp-content/uploads/2017/12/IEMed\\_Policy\\_Study3\\_Green-finance-in-the-Mediterranean.pdf](https://www.iemed.org/wp-content/uploads/2017/12/IEMed_Policy_Study3_Green-finance-in-the-Mediterranean.pdf)؛ بنك فرنسا، «تخصيص النظام المالي: الجهة الجديدة، استعراض الاستقرار المالي (بنك فرنسا، 2019)، <https://publications.banque-france.fr/en/financier-stability-review/june-2019>؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، «الطريق نحو إزالة الكربون من القطاع المصرفي: حالة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (جنيف، 2023)، <https://www.unepfi.org/wordpress/wp-content/uploads/2023/07/The-Road-Towards-Banking-Decarbonisation.pdf>.
- xi. فيليب دروينسكي، «التغير المناخي يحدث أسرع بنسبة 20٪ في البحر الأبيض المتوسط»، رؤى تطبيقية، 6 نيسان/أبريل 2012، <https://www.polytechnique-insights.com/tribunes/planete/le-changement-climatique-est-20-plus-rapide-en-mediterranee/>؛ باندي زدرولي، «التصحر في منطقة البحر الأبيض المتوسط»، بانوراما (IEMed، 2012)، <https://www.iemed.org/wp-content/uploads/2021/02/Desertification-in-the-Mediterranean-Region.pdf>. ولفغانغ كرامر وآخرون، «لجنة خبراء التغير المناخي في منطقة المتوسط» موجز لصانعي السياسات، زيت الزيتون تايمز، «مزارع الزيتون المكثفة تساهم في التصحر في إسبانيا، الخبراء يحذرون، زيت الزيتون تايمز، 14 أيلول/سبتمبر 2012 <https://www.oliveoiltimes.com/world/intensive-olive-farms-contribute-to-desertification-in-spain-experts-warn/98643> ENI CBC MED؛ <https://www.enicbcmcd.eu/mediterranean-territories-get-ready-climate-change-0> Med

## ماذا يمكننا أن نفعل، كمؤمنين وأصحاب ضمير؟

أسباب التصحر معقدة ومتعددة العوامل. لكن، يمكننا جميعاً استغلال قوتنا وخيارتنا المالية في مكافحة ارتفاع درجات الحرارة والاستخدام غير المستدام للأرض.

لذلك استخدم قوتك كعميل مصرفي للمساعدة في منع الاستثمارات المستقبلية في الوقود الأحفوري وتشجيع التمويل المراعي للمناخ: قم بمسح رمز الاستجابة السريعة للحصول على دليل عملي.



ارفع صوتك: استخدم قوتك كقائد ديني لمحاسبة المؤسسات المالية وتشجيع الآخرين على أن يحدوا حدوك.

أدعم استصلاح الأراضي: شجع المشاريع التي تركز على إصلاح النظم الإيكولوجية ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي والمشاركة والاستثمار فيها.

علينا جميعاً واجب أخلاقي لحماية الأطفال والإجيال القادمة من آثار التصحر وتدهور الأراضي.

معاً، يمكننا حماية مستقبل أرضنا وسبل عيشنا.



لمشاركة هذه المعلومات مع شبكات معارفك، فكر في استخدام هذا الفيديو لمدة ١ دقيقة (باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية).



إعداد:

فريدريك سيدل، المدير التنفيذي لبرنامج الأطفال  
والمناخ في مجلس الكنائس العالمي

جودي سالتر، مستشارة مجلس الكنائس العالمي

التزامات الكنائس لبرنامج الأطفال لين فان روين، منسق  
منشورات مجلس الكنائس العالمي

تصميم: جوليان شاش

صحيفة الوقائع هذه برعاية وزارة الخارجية  
الإتحادية الألمانية




Federal Foreign Office


 **World Council  
of Churches**

Postal address:  
P.O. Box 2100  
CH-1211 Geneva 2  
Switzerland

 worldcouncilofchurches

 @oikoumene

 @worldcouncilofchurches

 wccworld